مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-12-17

العدد: 3807

عشر سنوات على نكبة أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا

- الجمعية العامة تجدد ولاية الأونروا
- الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي يفاقم من معاناة اللاجئين الفلسطينيين
- إنارة المزيد من شوارع مخيم اليرموك

آخر التطورات

يصادف يوم أمس الذكرى العاشرة لما بات يعرف عند اللاجئين الفلسطينيين في سورية بمجزرة "الميغ" أو "مجزرة جامع عبد القادر الحسيني"، التي بدأت بغارات شنتها الطائرات الحربية السورية على مسجد عبد القادر الحسيني في مخيم اليرموك بدمشق يوم 2012/12/16، والذي كان وقتها ملجأً لمئات العوائل التي نزحت إلى المخيم هرباً من القصف الذي استهدف الأحياء المجاورة لليرموك، أسفرت الغارات عن عشرات الضحايا والجرحى جلهم من الأطفال والنساء.

خضع المخيم لحصار مشدد من قبل الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة، تسبب بتوقف عمل جميع مشافي ومرافق المخيم، بالإضافة إلى نفاد معظم المواد الغذائية منه، الأمر الذي أدى إلى قضاء (201) لاجئاً فلسطينياً بسبب الجوع ونقص الخدمات الطبية، فيما ارتفعت الحصيلة الإجمالية للضحايا الفلسطينيين في مخيم اليرموك لوحده إلى (1444) ضحية.

كما عانى سكان مخيم اليرموك من سيطرة تنظيم داعش الارهابي على المخيم مطلع إبريل – نيسان 2015 والانتهاكات والاعتداءات الخطيرة التي ارتكبها بحقهم مما ضاعف معاناتهم.

لم تنته فصول معاناة أهالي مخيم اليرموك بإعادة سيطرة الجيش النظامي السوري على المخيم يوم 21 أيار/ مايو 2018، بل تفاقمت نتيجة الدمار الكبير الذي شهده المخيم بسبب

العملية العسكرية والتي أدت إلى دمار أكثر من 60% من منشآت وممتلكات ومنازل مخيم اليرموك.

ولازال أهالي مخيم اليرموك يعانون من آثار تلك الغارات التي قضت على أحلام أبناء المخيم ببناء مستقبل لهم ولأبنائهم، فيما تستمر الوعود الحكومية بقرب إعادة الحياة إلى المخيم ومعها تستمر المماطلة في تقديم الخدمات الأساسية، وإعادة تأهيل البنى التحتية.

في سياق مختلف صوتت غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة هذا الأسبوع لصالح تمديد ولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) حتى 30 حزيران 2026.

واعتبرت الأونروا تمديد ولايتها تأكيداً على الدور الحيوي الذي تلعبه الوكالة في دعم احتياجات لاجئي فلسطين، كونها الوحيدة التي تقدم خدمات بشكل مباشر بما في ذلك إدارة نظام مدرسي كامل وأنظمة صحة أولية.

وأشار المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني أن المجتمع الدولي وقف طوال أكثر من 70 عاماً جنباً إلى جنب لدعم الأونروا بسبب العمل الحاسم الذي تقوم به لحماية الأرواح المعرضة للمخاطر ومساهمتها في الاستقرار الإقليمي، وأن الدول الأعضاء الأخرى أعادت التأكيد على دور الوكالة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الوقت الذي يواجه فيه لاجئو فلسطين مصاعب وتحديات غير مسبوقة.

وأكد لازاريني أن الدول الأعضاء بحاجة لترجمة دعمها السياسي إلى موارد للسماح للوكالة بالوفاء بولايتها. إن دعم الأونروا هو تصويت على الثقة في مستقبل ملايين اللاجئين الذين يستحقون أن يعيشوا حياة كريمة في سلام.

على صعيد آخر قال مراسل مجموعة العمل إن ساعات انقطاع التيار الكهربائي زادت من الأعباء المترتبة على أبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا، وأهمها المالية، مما أضطر الأهالي لشراء المياه من الصهاريج المتنقلة وبأسعار مرتفعة، ناهيك عن عدم القدرة على شحن البطاريات المنزلية المخصصة للإضاءة.

ووفقاً لنشطاء فإن العديد من المناطق تشهد نقصاً كبيراً في إمدادات التيار الكهربائي فضلاً عن الانقطاعات المتكررة خلال ساعات الوصل التي لا تتجاوز الساعة الواحدة يتبعها 6 ساعات قطع وأحياناً تغيب ليوم أو يومين متتالين.

في شأن قريب أشارت لجنة العمل الخيري أنها مستمرة بتركيب ألواح الطاقة الشمسية والإنارة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وذلك للتخفيف من الظلام في الشوارع والأزقة ولتشجيع الأهالي على العودة.

وأوضحت اللجنة أنها قامت خلال الأسبوعين الفائتين وضمن مشروعها "سراج القاسم بهاء "بتركيب أكثر من 26 جهاز إنارة يعمل بالطاقة الشمسية، استطاعة الواحد منها 400واط، في شارعي العروبة واليرموك وحارة المغاربة وخلف حديقة فلسطين، ومازال التركيب مستمر حتى بلوغ الهدف لإنارة جميع حارات المخيم حسب الجمعية.